

4/6 شرح مقدمة التفسير لابن قاسم | يوم ٢/٥/٣٤٤١ | للشيخ أ.د.

يوسف الشبل | الشرح الثاني بالرياض

يوسف الشبل

بسم الله بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها

الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب حاشية مقدمة التفسير او اصول التفسير آآ الشيخ عبد الرحمن

ابن محمد ابن قاسم رحمه الله تعالى المتوفى سنة الف وثلاث مئة واثنين وتسعين - 00:00:10

صاحب كتاب حاشية المربع رحمه الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب وهو من اهم الكتب التي تأصل طالب العلم الدخول في علم

التفسير وفهم القرآن الكريم رحمه الله ذكرنا مسائل مهمة - 00:00:29

يتعلق باصول التفسير يعني وما يتعلق بذلك عند صفحتي كم طرق التفسير سمعت لا لا لا اخذناها الظاهر انه عندنا طرق التفسير

انا طيب طيب ناخذ يعني ميب طويلة على بركة الله ابدأ - 00:00:45

بسم الله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين غفر الله لنا ولشيخنا وللسامعين الخبر والانشاء. الكلام نوعان

خبر وانشاء. والخبر دائر بين النفي والاثبات امر او نهي او اباحة. والخبر يدخله التصديق والتكذيب - 00:01:27

والاخبار اما اخبار عن الخالق واما اخبار عن المخلوق فالاخبار عن الخالق هو التوحيد وما يتضمنه من اسماء الله وصفاته والاخبار عن

مخلوق هو القصص وهو الخبر عما كان وما يكون. ويدخل فيه الخبر عن الرسل - 00:01:48

وامهمهم ومن كذبهم الاخبار عن الجنة والنار والثواب والعقاب. اي نعم هو الان يقول ان الكلام على اطلاقه خبر واما ان اي انسان يتكلم

السلام لا يخرج من هذا النوعين لا يخرج ابدأ - 00:02:07

بما انه خبر يخبر به او انشاء. طيب ما هو الانشاء ان تنشئ كلام مثل الامر والنهي لما تقول اذهب وتقول تعال او لا تجلس كله ان

شاء تضمن الامر والنهي ونحو ذلك هذه تسمى انشاء - 00:02:25

الاخبار ان تخبر بشيء تقول مثلا الفجر الشمس هذا اليوم هو يوم الاثنين هذا كله اخبار ما الفرق كيف نفرق بين الخبر والانشاء؟

قال الكلام نوعان والخبر دائر بين النفي والاثبات - 00:02:48

بين النفي والاثبات عليكم السلام دائما بين النفي والاثبات يعني اما ان تخبر بشيء تثبت يقول مثلا يثبت تقول جاء زيد الطلاب حضر

القوم هذا يسمى خبر فيه اثبات كلامه - 00:03:09

فيه خبر فيه نفي تقول لم يحضر الطلاب ولم يأتي اليوم احد كله نفي كله خبر دائر بين كل الاخبار هذي لكنها تدور بين النفي والاثبات

لان كلامك اما نفي اما اثبات هذا واضح - 00:03:31

هذا بالنسبة للخبر والانشاء انواع كثيرة ان تنشئ كلام يترتب عليه شيء اخر تمشي كلامي ترتب على شيء اخر. مثل ماذا؟ قال مثل

الامر. الامر ان شاء اذهب اشرب الاوامر هذي اوامر - 00:03:52

تم انشاء ان تنشئ شي جديد غير موجود لما تقول جالس قم الان انشأت شي جديد وهو القيام اليوم غير موجود الامر او النهي النهي

لا تقم لا تذهب تنشئ شيء جديد بانك - 00:04:18

يثبت له الجلوس هذا يسمى نهي او امر القرآن كله مليء مليء كثير بالايات يعني لو نستعرض الان الايات القرآنية نجد كلها اوامر حتى

قال ابن العربي رحمه الله سورة البقرة وحدها - 00:04:35

الف امر تتبعنا لوجدنا كثير من القرآن يقول او اباحة امر او نهى او اباحة. مثل الاباحة مثل ماذا كلوا من طيبات ما رزقنا وامر لكنه على وجه الاباحة كلوا من الطيبات - 00:04:51

اسكنوا الارض اسكن انت وزوجك الجنة هذا هذا هو ذكر ثلاث اشياء في الانشاء الانشاء ليست ثلاثة اشياء كثيرة جدا ومن اقسام الانشاء استفهام من اقسام الانشاء التمني والترجي والنداء والقسم - 00:05:12

من اقسام الانشاء لما اقول لك هل حضر زيد اسألك سؤال هل انت كنت جالسا في هذا المكان كل هذه اسئلة يسمى استفهامات نوع من الانشاء يقول ايضا التمني يا ليتني كنت حاضرا هذا ان شاء - 00:05:37

الترجي لعلك تأتي عندنا ترجي النداء يا زيد تعال كل هذا انشاء تنشئ كلام القسم والله لاحضرن عندك غدا لكل انشاء جديد واضح الانشاء الانشاء يعني شيء كثير. زين انواعه كثيرة وذكر في المتن ثلاثة اشياء - 00:06:03

الامر والنهي والاباحة الخبر انا اقدر اقول ان الاباحة اما الامر اي نعم احسنت لان الاباحة قد تدخل في الامر لكنها ليست دائما ليست دائما في العمر قد تدخل في - 00:06:33

يعني هي جزء من الامر يكون احيانا الامر للوجوب امر الوجوب الامر الاستحباب الامر يقول عاد مرة اخرى للخبر قال والخبر يدخله التصديق لما تقول مثلا لما تقول رأيت رأيت زيدا - 00:06:55

هذا ممكن انك رأيت يمكن ما رأيته يمكن يشتهه عليك الامر هذا يدخل هو لكن عندنا نقطة مهمة اول شيء الا خبر الله لا يدخل التصديق من اصدق من الله قليلا - 00:07:18

في حق الله الخبر في حق الله كله صدق ما نقول في حق الله. لا نقول في حق الله ان الخبر في حق الله يدخله التصديق هذا في جانب الانسان في جانب المخلوق - 00:07:36

خبر المخلوق نعم يحتمل انه يصدق طيب عندنا قال والاعبار والاعبار اما اخبار عن الخالق الاخبار في القرآن هو يريد الان يبين لك الاخبار في القرآن اما انه يخبر عن الخالق - 00:07:53

الايات التي يذكر الله فيها عن نفسه الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذوا سنة ولا هذا خبر من الله والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هذه اخبار - 00:08:26

عن الله عن الخالق واخبار عن المخلوق المخلوق اخبر الله عن هذا الانسان ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين هذا كله خبر عن عن هذا الانسان واخبار الاخبار عن الخالق - 00:08:41

هو التوحيد وما تضمنه من اسماء الله وصفاته ادي اخبار عن غالبا ان الله ها وهو الذي يبدأ الخلق وغيره من الايات كلها تتكلم عن التوحيد افراد الله بالخلق كله - 00:09:01

واخرى افراد الله العبادة كلها عن الله عز وجل الحمد لله رب العالمين الفاتحة الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين عن اسمائه وصفاته والاعبار عن المخلوق هو القصص والقصص يعني التي يخصها الله - 00:09:18

مثل قوله تعالى او كالذي مر على كل الاخبار عن قصص عن مخلوق في القصص طيب وهو الخبر عما كان وما يكون كيف عما كانوا ما يكونون؟ يعني قصص السابقين عما كانوا - 00:09:39

اللاحقين عما يكون لان الله يقص لك ما مضى ويقص لك ما سيأتي مثل ماذا؟ ما سيأتي مثل نعم مثل ما يجري يوم القيامة ويوم يحشرهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - 00:09:56

وغيرها من الايات التي يحكي الله عن في المستقبل. ولم يحصل حتى الان واضح وفي اهل الجنة في اهل النار ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار كل الاخبار عن المستقبل عما يكون - 00:10:13

ويدخل فيه الخبر عن الرسل اخبار عن الرسل وامهمم في ما مضى قصة نوح قصة اه صالح ومن كذبهم من الامم والاعبار عن الجنة هذا في المستقبل والنار والثواب والعقاب - 00:10:33

كل هذه عما سيأتي طيب هذا كله عن الاخبار الان ننتقل الى طرق طرق التفسير اصح طرق التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر - [00:10:52](#)

وما اختصر في مكان فقد فقد بسط في موضع اخر فان لم تجده فبالسنة من القرآن وموضحة له ان لم تجده فارجع الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك فيما شاهدوه. ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح - [00:11:19](#)

لا سيما كبراءهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهديين. كابن مسعود وابن عباس اذ لم تجده فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد وسعيد ابن جبير الله يكرمه وعطاء والحسن والمسروق وسعيد ابن المسيب وسعيد ابن المسيب - [00:11:37](#) وكمالك والثوري والاوزاعي والحمادين وابي حنيفة وغيرهم من تابعي التابعين الشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد وامثاله من من اتباع تابعي التابعين. قال الشيخ وقد يقع في عبارات تبيان في الالفاظ يحسبهم - [00:11:59](#)

من لا علم عنده اختلافا وليس كذلك فان منه من يعبر عن الشيء بلازمه او او نظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه ويرجع الى لغة القرآن او السنة او لغة العرب. ومن تكلم بما يعلم من لغة وشرعا - [00:12:19](#)

ولا حرج عليه ويحرم بمجرد الرأي. وقال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير وتفسير لا يعذر احد وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله - [00:12:40](#)

المؤلف رحمه الله هذه الرسالة هذه رسالة الموسم الاول يتعلق بعلوم القرآن كل ما تقدم مر معنا هذي كلها تتعلق بعلوم القرآن جمع القرآن والنزول هذي تسمى علوم القرآن انها - [00:12:57](#)

متعلقة بالقرآن العام والخاص الحقيقة والمحكم والمتشابه كل هذه التي مرت معنا والتعويل وكل هذي والمجازر في المجاز الى ان وصلنا الى الخبر والانشاء هذي تسمى كلها في علوم القرآن - [00:13:26](#)

هنا متعلقة بالقرآن بالفاظه الان ينتقل الى قسم اخر وهو قسم التفسير تفسير يتعلق بمعاني الايات هذا يتعلق بالقرآن نفسه واضح فرق بين علوم القرآن والتفسير بدأ الان هو لما تكلم عن التفسير - [00:13:45](#)

تفسير معروف ما عرفه. تفسيره بيان معاني الالفاظ القرآنية دلالاتها طيب اذا عرفنا التفسير يقول لك كيف تصل الى التفسير كيف تصل الى التفسير؟ ما الطرق التي تصل اليها حتى تفهم - [00:14:08](#)

هذا القرآن تفسير القرآن الفاظ القرآن يحتاج الى تفسير ما هي الطرق التي تستطيع ان تصل اليها القرآن طرق التفسير اربعة اربعة تفسير القرآن بالقرآن وهو افضلها واجلها لان الله سبحانه وتعالى اعلم بكلامه - [00:14:26](#)

اذا فسر لنا اية باية اخرى هذا من اجل التفاسير من اجل وهذا المنهج الذي اكد عليه الشيخ والذي طبقه تلميذه ابن كثير القرآن بالقرآن وجاء بعدهم من هو تم كتابه - [00:14:45](#)

البيان في ايضاح القرآن بالقرآن ويأتي من اية تفسير القرآن بالقرآن يقول افضل طرق التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن واضح اذا جاءك شخص قال لك من هم اولياء الله الله فسرهما له - [00:15:09](#)

الذين امنوا هم اولياء الله واما ما غيرهم الذين يدعون انهم اولياء الله من الصوفية وغيرهم نعترف بما قاله الله ان افضل طرق التفسير القرآن بالقرآن ايات كثيرة في القرآن - [00:15:25](#)

ما هو الطارق ما هو فسر القرآن بالقرآن واضح تفسير القرآن والقرآن هو افضل طرق التفسير قال فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر لو جاءك شخص قال لك فتلقى ادم من رب كلمات ما هي الكلمات - [00:15:44](#)

هذي مجملة جاء تفسير في سورة ربنا ظلمنا انفسنا اجملوا فانه فسر في موضع اخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر مثل الحديث عن الجن والنار وعن الاقوام - [00:16:09](#)

تختصر في مكان ها مثل قوله كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وتموت ها هذا مجمله كيف كذبوهم؟ تجدها مبسطة في مكان اخر طيب قال فان لم تجده اذا لم تجد تفسير الاية - [00:16:25](#)

هذه الآية مفسرة في القرآن وين نروح ان اعلم الخلق اعلم خلق الله بكتابه محمد صلى الله عليه وسلم هو اعلم الناس ولانه يوحى

اليه في تفسير القرآن وهو المرجع الاساس بعد بعد الله - [00:16:39](#)

قال اذا لم تجده فبالسنة فان شارح للقرآن وموضحا وجاءك شخص قال لك الله عز وجل يقول اقم الصلاة خيرا من الايات واقيموا الصلاة متى نبدأ نصلي؟ متى ننتهي؟ ومتى؟ كيف نقيمه؟ ماذا نصنع - [00:16:55](#)

جاءت السنة شرحت لنا هذه بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلوات خمس ينتهي كذا وان تفعل هكذا اربع ركعات او ثلاث او اثنتين هذا معنى شرح السنة في كتاب الله - [00:17:18](#)

الزكاة لو قال واقيموا الزكاة ها وانتوا الزكاة كثيرة فيها هاتوا الزكاة. طيب كيف نعطي الزكاة وكيف ما مقدارها حتى قوله تعالى واتوا حقه يوم حساده الحق السنة وبيئت فاذا لم تجد - [00:17:34](#)

تجده فارجع الى ماذا يا اخوان الصحابة لماذا لانهم هم تلامذة النبي وهم الذين عاصروا النبي وجلسوا معه مجالسه هم الذين شاهدوا التنزيل وعرفوا القرآن وفهموه دعاؤهم اولى وهم افضل الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:54](#)

واعلم الامة في كتاب الله بعد الرسول الرجوع الى الصحابة واجلاء الصحابة وخاصة الذين برزوا منهم هم اولى بفهم لانهم هم اللي فهموا القرآن. فنأخذ تفاسير الصحابة قال فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه - [00:18:13](#)

ولما له من الفهم التام والعلم الصحيح يكفي ان الله زكاهم والسابقون الاولون من المهاجر والانصار والذين يتبعون باحسان هذه تزكية من الله سبحانه الرسول زكاهم قال خير قرون قرني - [00:18:28](#)

لا سيما كبراءهم كالخلفاء الراشدين الاربعة والائمة المهديين ابن مسعود من ائمة الصحابة في التفسير وابن عباس الذي دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم وسمي ترجمان القرآن اذا لم تجد - [00:18:44](#)

في القرآن ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة وين يروح قال فانه قد رجع كثير من الائمة الى اخواني التابعين ليش لان التابعين تلامذة الصحابة يعني مجاهد بن جبل رحمه الله - [00:19:02](#)

هذا من ابرز تلامذة من؟ ابن عباس يقول يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات اوقفوا عند كل اية اذا هو اخذ اخذ تفسير ابن عباس ابن عباس وقال سعيد ابن جبير كان اماما من ائمة التفسير - [00:19:17](#)

وعكرمة وعطاء كمالك الامام مالك هذا من تابعي التابعين من هم تابعون؟ التابعون هم الذين جاؤوا بعد التابعين يعني هم الذين شاهدوا التابعين بس ما شاهدوا الصحابة الذي شاهد الصحابة - [00:19:34](#)

التابعين الذي شاهد التابعين نسميهم تابع التابعين مثل الامام مالك الثوري والاوزاعي والحماديين محمد بن سلمة ابن الربيع وابي حنيفة يعتبر من تابع التابعين مئة وخمسين له تفسير ابي حاتم حاتم متأخر - [00:19:55](#)

في من هو اقرب منه المتقدمة مئتين سنة مئتين تعتبر تفاصيل متقدمة وغيرهم في تفسير بن جبير تفسير ابن عباس وغير من تابعي التابعين الكشافعي الشافعي يعتبر من تابعي التابعين لان وفاته متى - [00:20:54](#)

واحمد عبيد وامثالهم من اتباع تابعي التابعين شايف احمد التابع تابعي التابعين من ائمة الاسلام الشيخ ما المقصود بالشيخ وقد يقع في عباراتهم عبارة من؟ عبارة الصحابة وعبارات متابعين وتابعي التابعين انهم يعبرون عن التفسير - [00:21:33](#)

متباينة يعني اختلاف الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيب لازمه او نظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه يقول تجد الحين - [00:22:01](#)

نرجع الى التفسير ابن كثير مثلا ينقل لنا تفاسير السلف يقول قال ابن عباس الاية كذا وهذا قال كذا وهذا قال كذا وهذا قال كذا كل واحد يعبر بعبارة قريبة من عبارة الاخر لا تتناقض - [00:22:15](#)

قوله تعالى يوم تمر السماء نورا قال تنطرب قال تموج قال تتحرك قال تسقط متقارب نقول معنى متقارب يعني ممتلئة بعضهم قال متتابعة يتبع بعضها بعضا. بعضهم قال صافية صحيحة لان الكأس في يوم في الجنة - [00:22:30](#)

يشربه المتقون مليء ومتتابعة يأتي بعضها بعض وراء بعض نفس الشيء صافية كلها صحيحة هذي يظن بعضهم منها اختلاف مو باختلاف ما في تباين. كلها صحيحة وهكذا الشيخ نبه على هذه النقطة المهمة - [00:22:52](#)

قال ويرجع الى لغة القرآن او السنة او لغة العرب. يعني اذا اردت ان ترجع بتفسير ارجع الى لغة القرآن. القرآن له لغة في آيات كثيرة
يفسر بعض هذه لغة القرآن - [00:23:13](#)

او السنة او لغة العرب لغة العرب كما قال عمر رضي الله عنه يقال عمر قال عليكم بديوان العرب بشأن العرب فانه يفسر القرآن ومن
تكلم بما يعلم من ذلك - [00:23:29](#)

لغة وشرعا فلا حرج فيها هذا يسمى ما قبله يسمى التفسير بالاثار الان انتقل للتفسير بالمعنى تم التفسير بمعنى او يسمى التفسير
بالرأي بالرأي الصحيح يقول الذي يتكلم بالتفسير مثل الان عندنا تفاسير كثيرة - [00:23:46](#)

بالرأي زين كثير ما في ما ينقلون عن السلف ما يقول قال ابن عباس قال مجاهد قال كذا قال كذا لا وانما يفسرون بارائهم القرآن
الزجاج مثلا الزمخشري هذي كلها تفاسير الرأي - [00:24:07](#)

اللي ما يذكر اثار يسمى تفسير هل يصح هل يجوز يقول يجوز من يتكلم بعلم في اللغة والشرعا هذا جائز الى متى اذا كان متقن اللغة
العرب معارفا بقواعد الشريعة - [00:24:24](#)

الكتاب والسنة ويستتنبط ويوضح ويشرح جائز اما اذا كان جاهل بلغة العرب ما يعد لغة العرب ولا يعرف القرآن والسنة ويتكلم بالقرآن
هذا ما يجوز هذا يسمى تفسير بالرأي المذموم هذا حرام - [00:24:42](#)

الشيخ ماذا قال؟ قال ويحرم بمجرد مجرد رأي كذا بدون بدون قواعد وبدون اساس لا يجوز لذلك ابن عباس بين ان التفسير
اربعة اقسام ما يخرج التفسير عن اربعة اقسام - [00:24:58](#)

تفسير تعرف العرب من كلامه هذا التشريف الرأي تفسير لا يعذر احد بجهالة ما في احد يقول والله انا ما اعرف يجيك واحد يقول لك
مثلا قل هو الله احد - [00:25:14](#)

ما معنى قل هو الله احد الله احد ما تعرف الله احد اقيموا الصلاة في احد الجهال اقيموا الصلاة حديد يعني يعذر بجهاد وتفسير
يعلمه العلماء التفسير الخاص الذي يعلمه العلماء - [00:25:25](#)

لما يجيك شخص يقول لك مثلا ان الانسان خلق هلوعا ما معنى هلوعا ان الانسان لربي لكنود. ما معنى كنود العلماء كل الناس يعرفون
قال وعلم وتفسير لا يعلمه ان الله في اشياء لا يعلمها الا الله - [00:25:39](#)

جاك واحد قال لك قوله تعالى ان ربكم الله ثم استوى على العرش هذا لا يعلمه الا الله في التفاسير في اشياء في القرآن لا يعلمها الا
الله لو جاك واحد وقال لك مثلا فيها عين جارية - [00:25:55](#)

فيها سر مرفوعة شلون السرور من ذهب ولا شرب من فضة ولا ايش نوع السرور؟ نقول لا يعلمه الا الله نعم سرر لكن لا يعلمها الا الله
طيب ناخذ تفضل هذي قرأتها؟ طيب تفضل - [00:26:16](#)

احسن التفاسير مثل التفسير عبد الرزاق وعبد ابن حميد وعبد ابن حميد ودحين. ايوا. وتفسير احمد واسحاق وبقي وبقي
وابن المنذر وسفيان بن عيينة وتسير ابن جرير وابن ابي حاتم - [00:26:35](#)

وبسعيد اشج وابن ماجة وابن وابن مردوية وابن مردويه ابن مردوي والبغاوي وابن كثير الطوائف من اهل البدع تأولوا كلام الله على
ارائهم يستدلون بايات الله على مذهبهم وتارة يتأولون بما يخالف مذهبهم مذهبهم - [00:27:00](#)

الخوارج والرافضة والجمامية والمعتزلة والقدرية والمرجية وغيرهم قال الشيخ واعظمهم جدال المعتزلة. وقد صنفوا وقد صنفوا
تفاسير على اصول مذهبهم تفسير ابن كيسان كيسان الاصم والجباي وعبد الجبار الحمداني والرماني الكشاف - [00:27:21](#)

وافقه متأخروا الشيعة كالمفيد ابن ابي جعفر الطوسي اعتقدوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه ومنهم من من العبارة يدس البدع
في كلامه كصاحب الكشاف حتى انه يروج على خلق كثير - [00:27:48](#)

وذكرنا ان تسيير ابن عطية وامثاله وان كان اسلم من تفسير الزمخشري لكنه يذكر ما يزعم انه من قول المحققين انما يعني طائفة من
اهل الكلام الذين قرروا وصولهم بطرق - [00:28:04](#)

من جنس ما قرت به المعتزلة وذكر الذين اخطأوا في الدليل مثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن بمعاني

صحيحة لكن لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير مما ذكره ابو عبد الرحمن السلمي في حقائق التفسير - [00:28:19](#)

وان كان فيما ذكره ما هو من معان باطلة فان ذلك يدخل في الخطأ في الدليل. والمدلول جميعا حيث يكون المعنى الذي قصده فاسدا وبالجمله من عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك. كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا وان كان مجتهدا مغفور له خطأه - [00:28:37](#)

المقصود بيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب الان لما بين لك الان هو طرق التفسير اربعة بالقرآن او بالسنة او باقوال التابعين

الصحابة واقوال التابعين او باللغة. هذا الطريق الخامس خمسة طرق في - [00:29:00](#)

قرآن لما ذكرنا هذه الطرق الخمسة بعد ذلك يعني انتقل الى الى من جمع لنا تفاسير الصحابة والتابعين. من هم الذين نقلوا لنا تفاسير

الصحابة والتابعين؟ الصحابة والتابعين ما دونوها - [00:29:18](#)

يتناقلون بمشابهة من الذي جمعها لنا ويسير الصحابة والتابعين. ذكر لك الائمة الذين كتبوا فيها وفسروا والقرآن جمعوها مثل من عبد

الرزاق شيخ الامام احمد الرزاق الصنعى له تفسير - [00:29:39](#)

في كل تفاسير السلف كذلك وكيع الجراح الامام الشافعي الرزاق شيخ الامام احمد توقيع شيخ الامام الشافعي قال وعبد ابن حميد

ودحيم كلهم لهم تفاسير. بعضهم مفقود وبعضهم موجودة الامام احمد - [00:29:56](#)

واسحاق بن رهوي وابن المنذر وسفيان عيينة وسنيد كل هؤلاء من تابعي التابعين من تابعي تابعيني كلهم وتفسيرهم الجليل الطبري

وهو موجود وابن ابي حاتم وابي سعيد الاشد والامام مالك ابن ماجة وابن مردوين - [00:30:17](#)

ثم انتقل بعد ذلك الى الامام البغوي لانه من تفاسير اهل السنة والجماعة كل هؤلاء على مذهب السنة والجماعة وعقيدتهم صافية

وابن كثير معهم كل هؤلاء من ائمة ثم بعد ذلك قال الشيخ بعد حدث - [00:30:40](#)

الطوائف اهل البدع فاول كلام الله وغيره ولم يسلكوا مسلك هؤلاء المتقدمين من الصحابة والتابعين اول كلام الله على ارائهم

وعقولهم تارة يستدلون بايات القرآن على مذهبهم هم يعتقدون مذهب - [00:30:59](#)

ثم يأتون بالايات ينزلونها على مذهبهم واضح يعتقدون مذهب ويأتون بالايات وينزلونه على مذهب وتارة يتأولون ما يخالف اذا جت

اية ما تناسبهم اولها لانها تصادم صادم مذهبهم ولذلك مثلا المعتزلة - [00:31:20](#)

لا يرون ان الله سبحانه وتعالى يرى يوم القيامة. قل لا يرى لا في الدنيا ولا في الاخرة طيب وجوه يومئذ ناظرة الناظر يعني منتظرة

تنتظر الجزاء جاء في الحديث - [00:31:41](#)

زيادة رؤيا الله. قال لا الزيادة هي انا اتصادم رأيكم هم ما دليلكم؟ قالوا دليلنا لا تدركوا الابصار والاجراءات غير الرؤية الادراك شيء

والرؤية شيء ماذا يقول قوم موسى؟ قال انا - [00:31:58](#)

مدركون قال لا موسى لن ندرك ترى الجمعان فريقان انت تشوف بس ما يدرك الان انت تشوف القمر هل انت تدرك القمر؟ ما تحيط

بالقمر لكنك تشوفه يعني شف كيف - [00:32:19](#)

يستدلون الخوارج تأخذون في ظواهر الايات او يستدلون بايات بما يتناسب مع عقيدتهم الخوارج لهم عقيدة خاصة لهم عقيدة

خالفوا فيها مذهب السنة والجماعة خالفوا كل من تقدم من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين من ائمة الاسلام - [00:32:39](#)

والرافضة الجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجئة وغيرهم كل هؤلاء المذاهب خرجت عن عما كان عليه سلف الامة مذاهب وعقائد

فاسدة يعني لو دخلنا الان في من هم الخوارج من هم الرافضة؟ سيأخذ منا اوقات طويلة - [00:33:01](#)

لكن من الصعب ان ندخل في لكن هي مذاهب باطلة مبتدأ فيه الاسلام كلها على عقائد فاسدة قال الشيخ واعظمهم جدالا المعتزلة

لأنهم اعطوا جدلا يحكمون العقول يحكمون العقل يقدمون العقل على النقد - [00:33:21](#)

والعجيب ان المعتزلة من يفسر القرآن كتبه في التفسير لهم اصول مذاهب تفسير مثل تفسير ابن كيسان الاصم وعبد الجبار الهمداني

الرماني والكشاف الزمخشري تفاصيل موجودة وفيها تأويلات على عقيدتهم - [00:33:43](#)

يعني كثير جدا يقول لك القرآن مخلوق تقول لا يا شيخ القرآن كلام الله مو بمخلوق. قال اسألك سؤال يجادلون اسألك سؤال القرآن

شيء ولا مو بشيء الله خالق كل شيء - 00:34:05

يلزمك بالحجة عندهم حجج قوية. والقرآن شيء ان تؤمن بان القرآن شهيد؟ قل نعم نؤمن بان القرآن شهيد الله خالق كل شيء ايش حنا نرد عليهم نقول نقول الله اي شيء؟ الله نقول الله شيء - 00:34:21

طيب هل الله خلق نفسه مو كل شي تقول كل شي الله خالق الله خالق كل شيء مخلوق والقرآن ما هو بمخلوق اخرجوا القرآن واضح بما اننا نخرج ذات الله عز وجل - 00:34:35

يحتاج من من يناقشهم مثل ما نقل شيخ الاسلام شيخ الاسلام جادلهم وابطل حججهم في كتبه يقول وافق المعتزلة من متأخر الشيعة لانه متقدم الشيعة كانوا اخف تقدم الشيعة ماذا - 00:34:50

يعظمونه ما كانوا يعتقدون عقائد مثل هذه جو جو متأخر الشيعة ودخلوا مع المعتزلة كالمفيد وابي جعفر الطوسي هذي من كلهم من من الشيعة قال انتقدوا رأياً ثم حملوا الفاظ قرآن عليه كلهم المعتزلة والشيعة - 00:35:08

يعتقد رأي معين خلق القرآن اعتقد رأيي من شيء معين ثم يأتي ينزل الايات على ايه ومنهم حسن العبارة احيانا حسن العبارة يدس البدع في كلامه مثل صاحب الكشاف نعطيك الان مثال عند - 00:35:26

يقول الزمخشري في قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت من زحزح عن ادخل الجنة فقد قالوا ليس فوق ذلك فوز والان ما تدري عنه تمشي ما ادري الا تحتك شوك - 00:35:55

والان دس لك دسياسة ما تدري عنها يقول لك يدس في البدع في كلامه حتى انه ليروج على خلق كثير. الان انا ودي افهم منكم الان فهمتوا شي الرؤية احسنت - 00:36:15

من اعظم نعيم في الجنة الرؤيا ويقول فمن زحزح عنا وادخل الجنة فقد فاز وليس هناك فوق اكبر من هذا يريد ان ينفي الرؤيا ما يدري عنها يقرأها الواحد ما يدري - 00:36:30

ولذلك يقول هنا يروج على خط كثير كشاف هذا من اصعب الكتب. نحن قرأنا كتاب الكشاف في درس هنا معهم انا دسائس كثيرة واقول للقارئ قال لا ما في شي كلام زين - 00:36:44

نشف اقرا مرة عيد مرة ثانية قال ابد ما شفت شي ما شفت شيء؟ قالت قلت ايه ما معك انت لكن شف زين نرجع مرة ثانية نجد فيه فعلا كلام - 00:37:02

طيب يقول ابن عطية عطية صاحب كتاب المحرم وجيز والان بدا يعطيك تفاسير المعتزلة والرافضة ثم دخل العين على الاشاعرة ابن عطية من ائمة الاشاعرة يقول هو اسلم من تفسير الزمخشري يقرب ان الشاعر اقرب من المعتزلة - 00:37:17

ولكنه يقول يذكر ما يزعم انه من قول المحققين يعني الاشاعرة اذا جاء في جانب العقيدة ابن عطية اثبت مذهب الاشاعرة وترك مذهب السنة والجماعة قال وانما يعني طائفة من اهل الكلام - 00:37:36

طيب طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق بطرق من جنس ما قرت به المعتزلة وذكر الذين اخطأوا في الدليل ايوه ذكر من؟ شيخ الاسلام الذين اخطأوا في الدليل مثل - 00:37:55

كثير من الصوفية والوعاظ الان بدا يتكلم هو يتكلم الحين عن المعتزلة والرافضة وتكلم عن الاشاعرة الان دخل على على الصوفية كثير يعني الفقهاء ويرققون كلام الناس الصوفية تعرفون الناس - 00:38:12

يستدلون بالايات على غير وجهها يقول يخطئون في الدليل لان شلون يتكلم عن مسألة فيها وعظ ويأتي بدليل بعيد مرة مرة بعيد الدلالة. فيأتون بالدالة وينزلونها واضح يفسر القرآن بمعاني صحيحة لكن القرآن ما يدل عليه - 00:38:32

لا يدل عليها الكثير مما ذكره ابو عبد الرحمن السلمي. هذا ابو عبد الرحمن السلمي القرن الخامس له كتاب اسمه حقائق التفسير من ائمة الصوفية غير ابو عبد الرحمن السلمي التابعي ترى في واحد تابعي - 00:38:54

ما نخلط بين هذا وهذا طيب قال وان كان فيما ذكره ما هو معاني الباطلة فان ذلك يدخل في الخطأ في الدليل والمدلول. يقول اذا اذا جاءوا بمعنى صحيح وجابوا الآية نقول اخطأتم الدليل - 00:39:11

اذا جاؤوا بمعنى خطأ وجاء ابو الاية على خطأ يقول اخطأتم اخطأتم في الدليل والمدلول زين فان ذلك خطأ في الدليل حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسدا قال ثم نهاية الكلام - [00:39:30](#)

عندما ذكر هذه الطوائف قالوا بالجملة من عدل عن مذهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يقال لك فقد اخطأوا مخطئا في ذلك يعني مبتدعا بل مبتدعا وان كان مجتهدا مغفور له. يقول يعني قد يغفر الله لهم. فانهم اجتهدوا ولا يدرون - [00:39:47](#)

لكن انت الان عرفت من افضل الطرق منهج الصحابة والتابعين هو افضل اسلم من البدع فلا تتركه المقصود بيان طرق العلم وادلته طرق العلم ما هي وما هي ادلته؟ طرق العلم كتاب - [00:40:05](#)

اقوال الصحابة التابعين من عدا عنهم وتركهم قد اخطأ وعليك ان تتمسك بذلك هذا العلم وهذه ادلته وهي طرق ماذا عندك اخر عمارة طرق الصواب. هذا طريق الصواب. وما سواه - [00:40:24](#)

الخطأ والضلال هذا هو الحق طيب معنا نقف عند هذا ثم بعدها سيتكلم عن اختلاف المفسرين وما يختتم به هذه الرسالة في اللقاء القادم ان شاء الله ننتهي من هذه الرسالة باذن الله - [00:40:40](#)

الله التوفيق والسداد واياكم ان شاء الله بارك الله فيكم - [00:40:56](#)